

Distr.: General
3 June 2010
Arabic
Original: English



الفريق العامل المعني بالأطفال والنزاع المسلح في سري لانكا

استنتاجات بشأن الأطفال والنزاع المسلح في سري لانكا

- ١ - بحث الفريق العامل المعني بالأطفال والنزاع المسلح في جلسته ٢١ المعقودة في ١ تموز/يوليه ٢٠٠٩ تقرير الأمين العام عن الأطفال والنزاع المسلح في سري لانكا (S/2009/325). وحضر الجلسة الممثل الدائم لسري لانكا لدى الأمم المتحدة. ورحب الفريق العامل بالتقرير، كما لقيت التحليلات والتوصيات الواردة فيه ردود فعل إيجابية.
- ٢ - وفي ضوء تطور الحالة في الميدان في سري لانكا والعمليات العسكرية التي أدت إلى انهزام جبهة نور تاميل إيلام للتحرير، وبالتالي انتهاء النزاع المسلح، طلبت الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالأطفال والنزاع المسلح إلى حكومة سري لانكا أن تستقبل مبعوثها الخاص، اللواء باتريك كامارت، من أجل القيام بتقييم لأثر النزاع المسلح في سري لانكا على الأطفال واستعراض التدابير العلاجية المتخذة. واضطلع اللواء كامارت بهذه المهمة إلى سري لانكا في الفترة من ٥ إلى ١١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٩.
- ٣ - ونظر الفريق العامل في تقرير البعثة في جلسته ٢٤ المعقودة في ٤ شباط/فبراير ٢٠١٠. وقدم المبعوث الخاص التقرير وتبادل مع الفريق العامل بعض آرائه المتعلقة بحالة الأطفال فيما بعد النزاع. وأدلى الممثل الدائم لسري لانكا لدى الأمم المتحدة ببيان وشارك في المناقشات اللاحقة.
- ٤ - وفيما يلي العناصر الرئيسية في تبادل الآراء بشأن تقرير المبعوث الخاص بين أعضاء الفريق العامل:

(أ) رحب الأعضاء بتقديم تقرير المبعوث الخاص وفقا لقراري مجلس الأمن

١٦١٢ (٢٠٠٥) و ١٨٨٢ (٢٠٠٩)؛



(ب) ورحبوا أيضا بانتهاء النزاع المسلح في سري لانكا وبتعاون حكومتها مع الفريق العامل ومكتب المثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالأطفال في النزاع المسلح، وكذلك بتعاونه خلال الزيارة التقييمية التي قام بها المبعوث الخاص، واستعدادها لأن تولي الاهتمام الواجب لتوصياته؛

(ج) وأقرُّوا سياسة الحكومة في سياق تأهيل الأطفال الجنود سابقا وإعادة إدماجهم، والرامية إلى اعتبار جميع الأطفال المرتبطين سابقا بالجماعات المسلحة ضحايا وعدم محاكمتهم على أساس ارتباطهم بتلك الجماعات. وشجعوا الحكومة على اتخاذ التدابير اللازمة لكفالة معاملة السلطات في جميع المستويات لأولئك الأطفال وفقا لهذه السياسة؛

(د) ورحبوا بجهود حكومة سري لانكا الرامية إلى حماية جميع الأطفال المتأثرين بالنزاع المسلح، لا سيما الأطفال المقيمين في مخيمات المشردين في الداخل، فضلا عن تأهيل الأطفال المرتبطين سابقا بجماعة نمور تاميل إيلام للتحرير وتاميل ماكال فيتوثالي بوليكال، وشددوا على أهمية التأهيل المجتمعي؛

(هـ) وشددوا على أهمية معالجة ظاهرة الإفلات من العقاب فيما يتعلق بأي انتهاك أو سوء معاملة يمكن ارتكابها ضد الأطفال وتبُّع مرتكبي تلك الانتهاكات وأعمال سوء المعاملة ضد الأطفال ومحاكمتهم كجزء من مصالحة وطنية أوسع نطاقا؛

(و) وشددوا كذلك على ضرورة متابعة التقدم المحرز في مجال حماية الأطفال في سري لانكا وتأهيلهم وإعادة إدماجهم؛

(ز) ورحبوا بسياسة "عدم التسامح المطلق" التي تطبقها حكومة سري لانكا فيما يتعلق بتجنيد الأطفال واستخدامهم وشددوا على أهمية تنفيذها الكامل.

٥ - وأبرز الممثل الدائم لسري لانكا أن حماية الأطفال لا تزال تشكل إحدى الأولويات الرئيسية لحكومة سري لانكا. وأشار إلى تأهيل الأطفال المرتبطين سابقا بالجماعات المسلحة ومعاملتهم كضحايا وليس كمرتكبي جرائم فضلا عن إعطاء الأولوية لإعادة إدماجهم سريعا في مجتمعاتهم المحلية وأسرتهم. وأكد أن الحكومة ستواصل تركيز الاهتمام على الاحتياجات الخاصة للأطفال الذين يعيشون في مخيمات المشردين في الداخل.

٦ - وبالإضافة إلى هذه الجلسة، ورهنا بالقانون الدولي الساري وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، بما في ذلك القراران ١٦١٢ (٢٠٠٥) و ١٨٨٢ (٢٠٠٩)، وطبقا لهما، وافق الفريق العامل على القيام بالعمل المباشر التالي:

إدلاء رئيس الفريق العامل ببيان عام

٧ - وافق الفريق العامل على توجيه رسالة إلى جميع الجهات صاحبة المصلحة المسؤولة لوقف الانتهاكات وأعمال سوء المعاملة المرتكبة ضد الأطفال في سري لانكا ومواصلة الكف عن ارتكابها، وذلك من خلال بيان عام يدلي به رئيسها باسم الفريق العام:

(أ) يدعوها فيه إلى مواصلة التقييد بقراري مجلس الأمن ١٦١٢ (٢٠٠٥) و ١٨٨٢ (٢٠٠٩)؛

(ب) ويحثها على التعاون من أجل تحديد أماكن وجود جميع الأطفال الذين كانوا جندوا، بمن فيهم الأطفال الذين تجاوزت أعمارهم الآن ١٨ سنة، والذين لا يزال مصيرهم مجهولا.

إلى قيادة تاميل ماكال فيدوتالاي بوليكال

(أ) يرحب بالتقدم الذي أحرزه تاميل ماكال فيتوتالي بوليكال في الوفاء بالتزاماتها المتعلقة بتنفيذ خطة العمل التي وقعتها مع حكومة سري لانكا والأمم المتحدة في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨؛

(ب) حثها على القيام فورا بالبحث عن الأطفال الذين يمكن أن يكونوا لا يزالون موجودين ضمن صفوفها وتسريحهم؛

(ج) التوقف عن أي عمليات تجنيد أو إعادة تجنيد جديدة.

التوصية إلى مجلس الأمن

رسالة من رئيس الفريق العامل التابع لمجلس الأمن، المعني بالأطفال والنزاع المسلح، يحيلها رئيس مجلس الأمن إلى حكومة سري لانكا

(أ) يرحب فيها

١' بسياسة "عدم التسامح المطلق" التي تتبعها حكومة سري لانكا فيما يتعلق بتجنيد الأطفال واستخدامهم؛

٢' التدابير المتخذة فيما يتعلق بتأهيل الأطفال المرتبطين سابقا بجهة تمور تاميل إيلاام للتحرير وتاميل ماكال فيتوتالي بوليكال وإعادة إدماجهم في مجتمعاتهم وأسرهم؛

٣' الضمانات المقدمة للمبعوث الخاص للممثلة الخاصة للأمين العام والفريق العامل المعني بالأطفال والنزاع المسلح من حكومة سري لانكا باعتبار جميع الأطفال المرتبطين سابقا بالجماعات المسلحة ضحايا وعدم محاكمتهم على أساس ارتباطهم بتلك الجماعات؛

(ب) الإعراب عن القلق البالغ إزاء:

١' تأثير العمليات العسكرية التي وقعت خلال المرحلة الأخيرة من النزاع على الأطفال لا سيما تجنيد جبهة نمور تاميل إيلام للتحرير لهم واستخدامها إياهم، فضلا عن الانتهاكات وأعمال سوء المعاملة الأخرى المرتكبة ضد الأطفال؛

٢' التقارير التي تشير إلى استمرار استخدام الأسلحة ذات العيار الكبير بأساليب منافية للقانون الدولي الساري في المناطق ذات الكثافة العالية من السكان المدنيين، لا سيما الأطفال؛

٣' حالة الضعف التي يوجد فيها الأطفال بوجه خاص في فترة ما بعد النزاع المسلح في أيار/مايو ٢٠٠٩، ذلك أن عدداً كبيراً من الأشخاص الموجودين في مخيمات المشردين في الداخل عندما انتهت الأعمال القتالية كانوا من الأطفال، وكان عدد كبير منهم دون سن الخامسة؛

(ج) يشجعه:

١' على العمل بالتعاون مع مكتب الممثلة الخاصة المعنية بالأطفال والنزاع المسلح، واليونيسيف، والشركاء الآخرين، مثل المنظمة الدولية للهجرة لوضع مبادئ توجيهية وبرامج وإجراءات خاصة تتعلق بالأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ و ٢١ سنة الذين يمكن أن يكونوا قد جندوا أو استخدموا كأطفال ويحتاجون إلى المساعدة بحسب طول المدة التي استخدموا فيها والمعاملة السيئة التي تعرضوا لها كأطفال جنود؛

٢' إنشاء شبكة منسقة وشاملة لتقصي أثر الأطفال في مناطق النزاع السابقة في البلد وإجراء تحقيق لتحديد أماكن تواجد جميع الأطفال الذين كانوا جنوداً، بمن فيهم أولئك الذين صارت أعمارهم الآن تزيد عن ١٨ سنة، والذين لا يزال مصيرهم مجهولاً، ومواصلة تيسير وصول الأمم المتحدة

وشركاتها المتخصصين بشكل كامل لمعلومات البحث عن الأطفال، وحرية التنقل الكامل في شمال البلد؛

‘٣’ بذل الجهود لمواصلة كفالة إعطاء الأولوية لجميع الأطفال المرتبطين سابقا بالجماعات المسلحة وغيرهم من الأطفال شديدي التأثير في برامج التأهيل المجتمعية الأطول أجلا تمشيا وإقرار الحكومة لمبادئ باريس والمبادئ التوجيهية، بشأن الأطفال المرتبطين بالجماعات المسلحة، ووضع نظام حماية ووقاية صالح للحد من تعرض جميع الأطفال لأي عمليات تجنيد أو إعادة تجنيد جديدة ممكنة؛

‘٤’ إصدار الوثائق الشخصية مثل شهادات الميلاد وبطاقات الهوية العادية للأطفال الذين كانوا جنودا، بمن فيهم الأطفال الذين أصبحت أعمارهم الآن تزيد عن ١٨ سنة، وذلك بهدف تيسير وصولهم إلى الخدمات والاندماج في المجتمع.

(د) بحثه على:

‘١’ مواصلة تنفيذ سياسة ”عدم التسامح المطلق“، لا سيما فيما يتعلق بالجهات التي تجند الأطفال وتستخدمهم أو تعيد تجنيدهم من خلال محاكمة الأفراد المعنيين وفقا للقوانين المحلية في سري لانكا والقانون الدولي الساري؛

‘٢’ كفالة عدم محاكمة أي طفل على أساس ارتباطه سابقا مع أي جماعة مسلحة، وذلك من خلال اعتماد وتنفيذ صكوك محلية ملزمة قانونا؛

‘٣’ وضع تقارير متابعة، ضمن عملية المصالحة الوطنية، تتناول نتائج اللجنة المشتركة بين الوزارات الرفيعة المستوى المنشأة بغرض إجراء تحقيق دقيق ونزيه في الادعاءات المتعلقة بإمكانية ضلوع بعض العناصر من قوات الأمن في سري لانكا في المساعدة على تجنيد الأطفال والتحريرض عليه نيابة عن فصيل كارون؛

‘٤’ إعطاء الأولوية للأطفال في أي عملية مصالحة وطنية في المستقبل وكفالة مراعاة احتياجات الأطفال خلال تلك العملية؛

‘٥’ التحقيق، كجزء أساسي من عملية المصالحة الوطنية، ملاحظاً أن حكومة سري لانكا قد أعلنت أنها تنوي إنشاء آلية محلية، في إدعاءات الانتهاكات وسوء المعاملة المرتكبة ضد الأطفال انتهاكا للقانون الدولي والقانون المحلي

السارين، التي ارتكبتها جميع الأطراف خلال النزاع المسلح، وكفالة مساءلة المسؤولين عن تلك الانتهاكات؛

٦' مواصلة النظر في حلول بديلة لوضع الأطفال في مخيمات التأهيل المؤسسية على أساس نهج مجتمعي يركز أكثر على الأفراد والاحتياجات؛

٧' اتخاذ تدابير وقائية لحماية الأطفال، لا سيما الفتيات في مخيمات المشردين في الداخل ضد أي شكل من أشكال الاستغلال أو سوء المعاملة، بما في ذلك المعاملات القائمة على نوع الجنس، وضد العنف الجنسي، وكذلك وضع ضمانات، تشمل، في جملة أمور إنشاء مراكز لتنسيق الحماية والخدمات الدعم، لا سيما في مركز بمباداو للنساء المستسلمات؛

٨' النظر في إعادة خدمات حماية الأطفال بالتعاون مع الأمم المتحدة ومنظمات المجتمع المدني المعنية، وذلك بالنسبة للأطفال المتأثرين بالنزاع، بما في ذلك الدعم النفسي، والدعم المجتمعي والهياكل الأساسية الاجتماعية؛

٩' كفالة إدارة مراكز تأهيل الأطفال على أيدي موظفين مدنيين تحرسهم الشرطة؛

١٠' ضمان قيام الجهات المسؤولة عن حماية الأطفال بزيارات منتظمة لجميع المرافق لمواصلة الكشف عن وجود الأطفال بطريقة شفافة، فضلا عن إتاحة إمكانية دخول الجهات القانونية، مثل مراقبي السلوك المسؤولين عن الأطفال المرتبطين سابقا بالجماعات المسلحة إلى تلك المرافق بصورة منتظمة؛

١١' التعجيل بإحلاء جميع المدارس المستخدمة حاليا لإيواء المستسلمين الراشدين أو المستخدمة كثكنات للجيش السريلانكي، وإعادةها إلى وظيفتها التربوية.

رسالة من رئيس الفريق العامل التابع لمجلس الأمن، المعني بالأطفال والنزاع المسلح، يجيلها رئيس مجلس الأمن إلى الأمين العام

(أ) يشيد فيها بالجهود التي تبذلها الممثلة الخاصة المعنية بالأطفال والنزاع المسلح، ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين واليونسيف، بالتعاون مع حكومة سري لانكا من أجل المساهمة بفعالية في حماية الأطفال؛

(ب) يدعو الأمين العام إلى أن يطلب إلى المجتمع الدولي مواصلة رصد الأموال الكافية بغرض بناء القدرات اللازمة في سري لانكا لغرض حماية الأطفال؛

(ج) يدعوه أيضا إلى أن يطلب إلى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، واليونسيف، وسائر وكالات الأمم المتحدة ذات الصلة، القيام ضمن ولاية كل منها وبالتعاون الوثيق مع حكومة سري لانكا، بمعالجة القضايا الاجتماعية والاقتصادية التي ستسهم أيضا في تحقيق رفاه الأطفال، بما في ذلك تعزيز المؤسسات الوطنية المعنية، وتقديم المزيد من المساعدة في تنفيذ برامج التأهيل وإعادة الإدماج لصالح الأطفال؛

(د) يطلب إليه إعداد تقرير متابعة بشأن تنفيذ استنتاجات الفريق العامل، يصدر في عام ٢٠١١، آخذا في الاعتبار انتهاء النزاع المسلح في سري لانكا.

رسالة من رئيس الفريق العامل التابع لمجلس الأمن المعني بالأطفال والنزاع المسلح إلى الجهات المانحة يدعوها فيها إلى:

(أ) تقديم الدعم لتطوير وتعزيز القدرات اللازمة لكفالة استفادة جميع الأطفال المسرحين ببرامج التأهيل وإعادة الإدماج الملائمة للأطفال، وذلك بالتعاون الوثيق مع حكومة سري لانكا، وبناء على طلبها، بالإضافة إلى المجتمع المحلي ومنظمات المجتمع المدني، حسب الاقتضاء؛

(ب) مساعدة حكومة سري لانكا في جهودها الرامية إلى تعزيز وتوسيع نطاق برامج حماية الأطفال ومساعدتهم، لا سيما الأطفال الجنود السابقين، والمشردين في الداخل، والأطفال غير المصحوبين والمنفصلين عن ذويهم الذين قد يتعرضون إلى المزيد من مخاطر الاستغلال بما في ذلك التجنيد، وكفالة تأهيلهم الناجح؛

(ج) دعم حكومة سري لانكا فيما تبذله من جهود من أجل كفالة تمويل الموظفين المكلفين بمسح وإزالة الألغام الأرضية والذخائر غير المتفجرة، وكذلك مساعدة الضحايا.